الجمهورية التونسية
***
الهيئة العليا المستقلّة
للاتّصال السمعيّ والبصريّ

تونس في 08 ديسمبر 2014

لـــفـــت نـــظـــر

بعد الاطّلاع على المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرّخ في 02 نوفمبر 2011 والمتعلّق بحريّة الاتّصال السمعيّ والبصريّ وبإحداث هيئة عليا مستقلّة للاتّصال السمعيّ والبصريّ.

وحيث وعلى إثر بثّ قناة "نسمة" على الساعة السابعة مساء و24 دقيقة في إطار حلقة يوم 03 ديسمبر 2014 من برنامج "ناس نسمة نيوز" الذي تقدّمه السيّدة مريم بلقاضي، تضمّن حوارا مع رئيس الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات بخصوص إزالة معلّقات إشهاريّة وضعتها شركة "قروي اند قروي"، تبيّن أنّ المحاورة اعتمدت في الحوار أسلوبا يتنافى والمعايير المهنيّة وذلك للحصول على معلومات من الطرف المحاور، حيث خاطبته بانفعال شديد موجّهة له السؤال التالي: "بأيّ حقّ تنحّيو المعلقّات الإشهاريّة متاع "قروي اند قروي" دون الرجوع إلى أصحابها أو استئذانهم"، كما خاطبته من جديد بنفس الأسلوب "تراه ورّيني القرار نحنا معنيين بالأمر وينو القرار؟".

وحيث أنّ اعتماد المحاورة هذا الأسلوب حوّل الحوار إلى عمليّة استنطاق، كما أنّ عدم وضوح هويّة المحاورة يمثّل إخلالا بمبدأ من مبادئ العمل الصحفيّ وهو ضرورة وضوح هويّة من يطرح السؤال إذ أنّ من يتابع الحوار لا يدرك بصورة واضحة إن كانت المحاورة صحفيّة تقوم باستجواب صحفيّ أم ممثّلة عن شركة "قروي اند قروي" تدافع عن مصالح تلك الشركة، وهو ما يبرز نوعا من تضارب المصالح الأمر الذي يفقد الصحفيّة من ناحية المهنيّة المطلوبة، ويفقد القناة من ناحية أخرى الحيادية المهنيّة إذ تحوّلت في صورة الحال إلى أداة للدفاع عن مصالح شركة "قروي اند قروي" الإشهاريّة.

وعليه فإنّنا نلفت نظركم إلى ضرورة تفادي مثل هذه التصرفات وضرورة البحث عن المعلومة التي تهمّ الرأي العام في إطار احترام أخلاقيّات المهنة الصحفيّة والالتزام بمبدأ الحياد واحترام الضيوف المحاورين والحرص على توضيح دور الصحفيّ حتّى لا يتحوّل العمل الصحفيّ إلى عملية استنطاق مهينة وتفادي الوقوع في تضارب للمصالح.

رئيس الهيئة العليا المستقلّة
للاتّصال السمعيّ والبصريّ
النوري اللجمي